S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/809
21 July 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص رسالة مؤرخة ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إليكم من رئيس جورجيا السيد ادوارد شيفرنادزه عن الحالة في أبخازيا بجورجيا (انظر المرفق).

واسمحوا لي أن ألتمس مساعدتكم الكريمة في تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر تشخايدزه
السفير
الممثل الدائم

210799 210799 99-21447

المرفق

رسالة مؤرخة ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إلى
الأمين العام من رئيس جورجيا

أود باسم حكومة جورجيا وشعبها أن أعرب عن امتناننا لجهودكم المتواصلة للمساعدة في التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في أبخازيا بجورجيا.

ما فتئت الأمم المتحدة تشارك بنشاط منذ ستة أعوام في عملية السلام في أبخازيا، وقد يسَّرت إلى حد كبير العملية الطويلة للتوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع. ولا تزال عملية استعادة الوحدة الإقليمية لجورجيا ماضية بتيسير من الأمم المتحدة وجماعة أصدقاء الأمين العام والاتحاد الروسي. بيد أن هذه العملية ابتليت بنكسات أثرت تأثيرا خطيرا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين والمشردين. ويشهد على هذا الأحداث المأساوية التي وقعت في أيار/ مايو ١٩٩٨ عندما اضطر أكثر من ٠٠٠ ٤٠ من الأشخاص الذين عادوا من تلقاء أنفسهم إلى منطقة غالي إلى الفرار من منازلهم للمرة الثانية، مخلفين وراءهم نحو ١٠٠ قتيل، ودمرت ممتلكاتهم - وهي الممتلكات التي كان قد أعيد بناؤها بمساعدة المجتمع الدولي.

ومما يدعو إلى الأسف أن أعمال العنف التي يقوم بها الانفصاليون الأبخاز ضد السكان الجورجيين لا تزال مستمرة، وهي تهدد عملية السلام تهديدا خطيرا. ومما يدعو إلى القلق البالغ البيانات التي تصدرها سلطات أبخازيا وتلمح فيها إلى إمكانية تكرار الأحداث نفسها التي وقعت في أيار/ مايو ١٩٩٨. إذ يخطط الانفصاليون لإجراء ما يدعى بانتخابات رئاسية في الخريف المقبل. وهذا الأمر يدل بوضوح على أن نفوذ تلك القوى التي تريد المحافظة على الوضع الراهن في منطقة النزاع لا يزال قويا.

إن جورجيا تؤيد تأييدا كاملا عملة منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الروسي في كوسوفو في إطار قرار مجلس الأمن. ونحن نعتقد أنه لا يمكن لغير هذه الإجراءات الحاسمة أن تضع حدا للتطورات المأساوية في تلك المنطقة المضطربة. ولما كانت الحالة في أبخازيا لا يمكن مساواتها مساواة كاملة بالحالة في كوسوفو، لذا فمن الصعب تطبيق نفس آليات إنفاذ السلام لتسوية هذه الحالة. بيد أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن هاتين الحالتين تنطويان على تطهير عرقي وأعمال عنف تنطلق من دوافع عرقية. ففي حالة كوسوفو، تجري أعمال العنف ضد الأقليات، بينما مصدر أعمال العنف في أبخازيا هو الأقلية العرقية بدلا من أن تكون هدفها، مهما ينطوي عليه هذا الأمر من مفارقة، وذلك بدعم قوي من قوى خارجية. كما أن الأسباب وراء الصراعين متشابهة وتعود جذورها إلى الماضي الديكتاتوري - الشيوعي.

ولا يمكن تصنيف مصير ٣٠٠ ٠٠٠ لاجئ ومشرد ما برحوا منذ ست سنوات ينتظرون بيأس العودة إلى ديارهم فضلا عن آلاف الضحايا من المدنيين الآمنين الذين قتلوا على يد الانفصاليين سوى بأنه تطهير عرقي.

ورغم أن الأمم المتحدة قد لا تتمكن من القيام بعملية في جورجيا مشابهة للعملية التي تقوم بها في كوسوفو، فإنني أعتقد أنه ينبغي للأمم المتحدة أن تأخذ موقفا أكثر حزما وغير مهادن إزاء الانفصاليين الذين يستهترون استهتارا صارخا بجميع قرارات مجلس الأمن. فالذي استدعى القيام بعملية في كوسوفو هو رفض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة. لذا فإن المنظمات الدولية يجب ألا تتردد أمام الذين يستهترون بإرادة المجتمع الدولي.

وآمل في أن يكون التقرير الذي ستقدمونه إلى مجلس الأمن عن الحالة في أبخازيا بجورجيا يتضمن تقييما أشد لهجة للسياسة المدمرة التي يتبعها النظام الأبخازي الانفصالي الذي لا يزال يعرقل عملية عودة اللاجئين والمشردين. والمبادرة التي قامت بها القيادة الأبخازية من جانب واحد بشأن عودة اللاجئين لا تزال حتى الآن مجرد كلمات فارغة.

وآمل أيضا في أن تؤيد تأييدا قويا مناشدتنا بأن يقوم مجلس الأمن في قراره المتعلق بأبخازيا، بجورجيا، بتوجيه تحذير إلى النظام الانفصالي باتخاذ تدابير أشد حدة إذا استمر في عدم امتثاله لمطالب المجلس، فيما يتعلق بكل من احترام سيادة جورجيا ووحدتها الإقليمية، والبدء فورا بعودة جميع اللاجئين إلى ديارهم عودة آمنة وتحفظ كرامتهم. كما ينبغي للمجلس أن يدين ما يدعى بالانتخابات، على أي صعيد، في إقليم أبخازيا بوصفها انتخابات غير مشروعة، وذلك إلى حين اكتمال عملية عودة اللاجئين والمشردين.

وينبغي لمجلس الأمن في قراره أن يأخذ في اعتباره الوثيقتين الختاميتين لمؤتمري قمة بودابست ولشبونة بشأن الحالة في أبخازيا، بجورجيا، وأن يؤكد أن التطهير العرقي قد جرى ضد السكان الجورجيين.

واسمح لي أن أكرر بأننا لا ندعو إلى عمليات إنفاذ للسلام على غرار العملية التي نفذت في كوسوفو. فنحن لا نزال ملتزمين بتسوية سلمية للنزاع. ولكن إذا كانت قرارات مجلس الأمن لا تعطي تقييما واضحا وحازما للسياسة المدمرة للانفصاليين، فقد لا نتمكن من منع وقوع المزيد من الأعمال العفوية من جانب اللاجئين، وما قد يترتب على هذه الأعمال من عواقب خطيرة بالنسبة للسلم والأمن الإقليميين.

وينبغي للمجلس أن ينظر في استئناف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمهامها بالكامل، باعتباره مسألة ملحة للغاية، وذلك على النحو المنصوص عليه في ولايتها، بما في ذلك تعزيز عملية رصد حالة حقوق الإنسان. ونحن نعتبر عملية البعثة على نطاق واسع شرطا لازما لضمان أمن العائدين. ولهذا فإننا نطلب إليكم أن تستأنفوا المشاورات بشأن المقترحات الواردة في تقريركم المؤرخ ١١ أيار/ مايو

١٩٩٨ والمتعلقة بإدخال وحدات الحماية الذاتية. وأعتقد أيضا أن الوقت قد حان للبدء في مشاورات بشأن تكليف بعثة المراقبين القيام بمهام الشرطة أيضا.

وأود أن أعرب مجددا عن استعدادنا للبدء فورا في إقامة حوار سياسي بشأن القضايا المتصلة بمنح أبخازيا درجة عالية من الحكم الذاتي ضمن دولة جورجيا. وفي هذا الخصوص فإننا سنرحب بوضعكم لنموذج من أجل إجراء مفاوضات بين جورجيا وأبخازيا بشأن المسألة المذكورة أعلاه.

وأشكركم على نظركم في هذه الأمور.

(توقيع) إدوارد شيفارنادزه

- - - - -